

ما رأيكم في تفسير الكشاف للزمخشري الشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

من هذه التفاسير اه يعني التفاسير بالرأي تفسير الكشاف وصاحبه هو آ محمود ابن عمر الزمخشري اه متوفى سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين اه الكشاف اه له مزايا وله عيوب - [00:00:00](#)

وهو من التفاسير بالاثار. او هو من التفاسير بالرأي وتفسيره هذا لا نستطيع ان نحكم عليه بانه تفسير مذموم او تفسير محمود فيه محمود او فيه مذموم. ولذلك نحن تعرضنا له لانه يخلط بين هذا وهذا. لكن اه الكشاف اه - [00:00:23](#)

هذا التفسير اه ينبغي الحذر منه لان صاحبه كان على معتقد يعني على كان على مذهب المعتزلة ولذلك اه يعني سنذكر في ما فيه من مزايا ثم يعني نذكر ما فيه من من من عيوب واشهر عيوبه ان الرجل على على مذهب المعتزلة - [00:00:42](#)

يعني معتزل واعتزالي المذهب. فلذلك معتزلي الاعتقاد. فلذلك ينبغي الحذر ونعرف ان المعتزلة هم يخالفون اهل السنة والجماعة في كثير. بل ينكرون كثير من من يعني من اه من اصول اهل السنة والجماعة. يعني - [00:01:05](#)

مثلا ان مرتكب الكبيرة عندهم انه خالد مخلد في النار اخوانا في الدنيا بين منزلتين يعني بين منزلتين وكذلك بالنسبة للرؤية ينكرون على الاطلاق وصفات الله يعني لا يقولون بها وغيرها من الاشياء التي يخالفون بها. لكن هذا الرجل هذا صاحب - [00:01:22](#)

تفسير تفسير الكشاف يعني يفتخر باعتزاليته ويبرزها في كتابه وقد يخفيها ولذلك لا لا يستطيع او حتى طلاب العلم لا يستطيعون ان يستخرجوا منها اعتزاليته. ولذلك ذكر بعض اهل العلم انه انه استخرج اعتزال - [00:01:48](#)

بالمناقيش مخرج اعتزاليته بالمناقيش آ من شدة ما يخفيها ولذلك هو يعني ينبغي الحيطه والحذر من هذا التفسير. انا اذكره لا اذكره عجل ان تقتني هذا الكتاب ولا اذكر على الاشياء ان ان تذهب وتخرج من المسجد وتوجه الى المكتب وتقرأ فيها كتاب لا. انا اذكره حتى تعرف ان هناك تفسير بهذه الصفة - [00:02:10](#)

فينبغي ان تحذر منه واذا قرأت فيه او وجدت احدا من الناس يقرأ فيه ان ان تبين له تقول هذا التفسير فيه كذا وكذا وفيه من الاخطاء لانه صاحبه عفا الله عنه يتهم. احيانا على اهل السنة والجماعة يفهم باوصاف مقذعة - [00:02:37](#)

ويتكلم عليهم اه ولذلك ينبغي الانسان يعني اه حتى كثير من اهل العلم حذر من القراءة فيه والنظر فيه الا لمن عنده علم ومعرفة آ بكتب التفاسير وعلم ومعرفة بالتفاسير اما ان يدخل - [00:02:57](#)

هكذا ويقرأ فينبغي له ان يحذر منه اشد الحذر. ومع هذا ومع هذا مع هذه العيوب ومع هذه المخاطر التي نذكرها عن الرجل عن تفسيره الا انه يوجد فيه من المزايا - [00:03:15](#)

يعني لا ننقص من قيمة التفسير التفسير فيه ما فيه من الاخطاء وفيه ما فيه من المخاطر التي قد يعني يقع فيها الطالب وهو لا يشعر ولا يدري عنها اه فينبغي له ان يعني حتى يعني ذكر - [00:03:30](#)

هم يقولون بخلق القرآن معتزلة يقولون ان القرآن مخلوق وهو آ ليس مخلوق والقرآن كلام الله تكلم به وهم لا وصلوا الى يعني هم الذين دفعوا او دعاهم لان يقولوا بان القرآن مخلوق لانه كلام الله وهم لا يثبتون صفة الكلام - [00:03:47](#)

تدرجوا من انكار صفة الكلام الى انكار القرآن. وقالوا طيب القرآن قالوا القرآن ليس كلام الله. وانما هو مخلوق. طيب آ هو اول ما بدأ بتفسيره لما كتب تفسيره طلب منه طلابه ان يكتب ان يكتب لهم تفسيراً - [00:04:05](#)

بدأ في بدايته قال الحمد لله الذي خلق القرآن عبارته اول ما بدأ الحمد لله الذي خلق القرآن وجاء طلابه قالوا اذا كذبت مثل هذا لن يكون له رواج ولن يقبل - [00:04:22](#)

بدأ يفكر وينظر فقال اذا تأتي بعبارة شف من دقة الرجل وينبغي الحذر يعني لما اقول لكم احذروا في قراءته يعني يمر تمر عليك اشياء ما تنتبه لها لما قيل لهم يعني قيل له لا تكتب - [00:04:37](#)

الحمد لله الذي خلق القرآن لانه لن يقبل منك الكتاب ولن يكون له روان. قال اذا نغيره وبدأ يفكر فقال وجاء بعبارة موهمة وقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل هذه تأتي في اللغة بمعنى خلق - [00:04:52](#)

يعني الظلمات والنور وتأتي بمعنى صيرها تأتي بمعنى صير. فان قلت لان الله عز وجل قال انا جعلناه قرآنا عربيا اي سيرناه انت تقرؤها تظن انه جعله بمعنى صير وهو لا هو يريد جعله بمعنى خلق - [00:05:07](#)

هذه من الاشياء التي تفوت على بعض الناس عندما يقرأ وتجد اقرأ في كثير من المواضع التي يعني لها علاقة بالعقيدة ولها علاقة تجد ان الرجل يعني نعلم حتى يعني شف في اية - [00:05:24](#)

آيات القرآن الكريم لما جاء عند تفسيرها في قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت قال سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قال ولا اعظم من هذا الفوز ابدا. هو يقول كذلك - [00:05:39](#)

يعني لا فوز فوقه ويريد ان ينفي الرؤيا شف الرجل يريد ان ينفي الرؤيا لان اعظم اعظم نعيم يتنعم بها به المؤمنون في جنات النعيم ورؤية الله عز وجل وهو لا يرى الرؤية ابدا. فلذلك لما جاء عند هذه الاية ها فقد فاز قال ولا وليس فوق ذلك فوز - [00:05:58](#)

يعني دخولك الجنة هو اعظم فوز. طيب والرؤيا؟ هو يريد النفيها. لكن انت تقرأ ما تدري تفوت عليك مثل هذه الاشياء الخطيرة. فلذلك انا اقول الكتاب يعني ينبغي الحيلة والحذر في قراءته في مزايا آ من مزايا من اعظم مزايا هذا القرآن لما تقرأه هو -

[00:06:20](#)

يعني اه يعني يعني يستثيرك احيانا ويجذبك في قراءة الكتاب. كتاب يتميز باعجاز عجيب. رجل اعطي يعني اعطي قدرة على على يعني صناعة العبارة الجميلة وقدرة على يعني البيان عندهم فصاحة وعنده بيان لما تقرأ يعجبك ببيانه وفصاحته. ويظهر كثير من

وجوه الاعجاز في القرآن الكريم - [00:06:42](#)

ويظهر جمال النظم وترتيب الايات القرآنية وبلاغة القرآن هو يعد هذا التفسير من اعظم التفاسير بل هو كل من جاء بعده شف كل من جاء بعده من التفاسير عال عليه - [00:07:09](#)

بالبلاغة القرآنية والاجازة القرآنية لم يسبق الى الى هذا الرجل في تفسير القرآن الكريم بالاعجاز والبلاغة مثله ابدا. ولم يأتي احد مثله بعده الا ان مثل ما ذكرت لكم يعني في عقيدته ينبغي الحذر منه - [00:07:24](#)

اما في بلاغته واعجازه وبيانه فلا يشق له غبار ابدا وكل من جاء من التفاسير التي ستأتي الان ذكرها من التفاسير على هذا الرجل واعطاه الله سبحانه وتعالى من القدرة في بيان اعجاز القرآن الكريم لما تقرأه يستهويك الرجل في بلاغته واعجازه وفصاحته -

[00:07:40](#)

وبيانه لكن ينبغي الحذر كل الحذر لانه قد يفوتك ولذلك انا قلت لكم قال بعض اهل العلم انه استخراج اعتزالات اعتزاليات الزمخشري من تفسيره بالمناقيش. جاوب بالمناقيش ما تستطيع ان تمر عليه ما تستطيع تعرفها لكنه يستخرجها لك - [00:08:02](#)

بدقة - [00:08:22](#)